

خطبة الجمعة بعنوان (الجنة جعلنا الله من أهلها) للشيخ أ.د. سعد

الخللان

سعد الخللان

الحمد لله الذي جعل جنات الفردوس لعباده المؤمنين نزلا. ونوع لهم الاعمال الصالحة ليتخذوا منها الى تلك الجنات سبل وواشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وواشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اشتهر له - 00:00:00
صاحب الرفيق الاعلى والوصول الى جنة الانوار. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى واتبع سنته الى يوم الدين. وسلم
تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانتم
مسلمون - 00:00:30

عباد الله ان المتجرب لكتاب الله تعالى يجد ان من اعظم الاساليب التي القرآن الكريم بدعة الناس الى تحقيق العبودية لله تعالى.
اسلوب الترغيب والترهيب الاسلوب العجيب الذي يحدو بالنفس البشرية الى العمل والتشمير فيما رغم فيه. ويبعدها عما في الداخل
- 00:01:00

وان المتأمل لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجد ان القرآن الكريم والسنة المطهرة قد ربط اسلوب الترغيب والترهيب
قد ربط هذا الاسلوب كثيرا بدارين عظيمتين هما اية المطافئ البشرية. وكل البشر سائرون اليهما لا محالة. الا وهما الجنة والنار -
00:01:30

الجنة لاهل الایمان والتقوى جعلنا الله تعالى منه والناظر لاهل الكفر والعياذ بالله وقد جاء ذكر الجنة والنار في القرآن الكريم في ايات
كثيرة وتكرر ذكرهما في القرآن مئات المرات - 00:02:00

وما ذاك الا لان ربط النفس البشرية بهما دافع قوي جدا الى التشمير والمسارعة في الطاعات هو البعد والحد من المعااصي والموبقات.
عباد الله والكلام عن الجنة ووصفها وما اعد الله لاهلها وعمل ما ووصفها وما اعد الله لاهلها - 00:02:20

ان يقول ولكن حسبنا ان نشير لبعض ما ورد في ذلك في الكتاب والسنة للانجاز. ولعل في هذه الخطبة يكون عن الجنة وسيكون
الكلام عن اوصاف النار اعاذنا الله منها سيكون الكلام عن اوصافها - 00:02:50

بخطة قادمة ان شاء الله تعالى. عباد الله ان الجنة وما فيها من النعيم والسرور والفرح والحضور لا يعجز عن وصف نوابض وهي
والله جديرة بان يعمل لها العاملون. وان يتنافس فيها المتنافسون - 00:03:10

ونفني الانسان عمره كله في طلبها زائدة ففيها من النعيم ما يعجز العقل البشري وعن تصوره وتخيله. يقول الله عز وجل فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم قرة اعين جزاء بما كان يعملون. ويصف النبي صلى الله عليه وسلم هذا النعيم. فيقول - 00:03:30
قال الله عز وجل اعددت لعبادتي الصالحين. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقراؤا ان شئتم الا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين. ان نعيم الجنة - 00:04:00

لا يخطر على عقل بشر فهو فوق مستوى تخيل العقل البشري. نعيم عظيم جدا يقول الله سبحانه في وصف هذا اللعفين ان المتقين
في مقام امين. في جنات وعود يلبسون الاسد سوى استغراق المتقابلين. كذلك وزوجناهم بحور العيد يدعون فيها بكل فاكهة امنين -
00:04:20

لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم. فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم. ويقول مثل الجنة التي اريد

المتفقون فيها انها ماء غير اتم وانها من لبن لم يتغير طعمه وانها من - 00:04:50

اللذة للشاكرين وانها من عسل مصفي. ولهما فيها من كل الثمرات يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. الذين امنوا بآياتنا و كانوا مسلمين ادخلوا الجنة ازواجهم اخذروا يطاق عليه بصحاف من ذهب وابواب. وفيها من تشتهي - 00:05:10

وتلذذ اعينه وانتم فيها خالدون. وتلك الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعملون فيها فاكهة كثيرة منها ان المتفقين في جنات وعيون ادخلوها سلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا على سوء متقابلين. لا يمسهم فيها نصب لا - 00:05:40

فيها نصب منها بمخرجين. ان في نعيم على ينظر تعرف في وجوههم نظرة النعيم. يسقون من رحيق مختوف افتخاره بس وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجهم تسليم عينا يشرب بها المقربون - 00:06:10

للذين احسنوا الحسنة وزيادة ولا يرهبوا وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. فالحسنة هي الجنة لانه لا دار احسن منها. والزيادة هي النظر الى وجهه الرب - 00:06:40

والآيات في وصف الجنة ونعمتها وسرورها وانسها وحضورها كثيرة جدا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة وما بناها؟ قال الذين ذهبنا ولبننا فضة - 00:07:00

نصر وحصارها الاولى والياقوت وترابها سخان من يدخلها ينام ولا يماس ولا يموت لكن ثيابه ولا وخارج المسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول زمرة يدخلون الجنة على - 00:07:30

القمر ليلة القدر. ثم الذين يلونهم على اشد ندي في السماء اضاءة. ثم هم بعد ذلك منازل ايتغوطون ولا يقولون ولا يمتحضون ولا ينصنون امشاطهم الذهب ومجاميرهم الابوة ورشحهم اخلاقهم على خلق رجل واحد على قول ابيهم ادم ستون ذراعا. وفي رواية لا اختلاف بينهم ولا تباغوا. قلوبهم - 00:08:00

قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا. وعن جابر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يدخلون ولا يغورون ولا يتغوطون ولا يلتقطون قالوا فما بال الطعام؟ قال - 00:08:30

يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون الناس. رواه مسلم وعذين ابن الارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان احدهم يعني اهل الجنة ليعطي - 00:08:50

لا قوة لاهل رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة. تكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك وفي الصحيحين عن ابي موسى رضي الله اعلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة لخيبة من لؤلؤة واحدة - 00:09:10

طولها من السماء ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا وفي صحيح مسلم عن ابو هريرة بن شعبة رضي الله عنه ان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:40

سؤال موسى فقال يا رب ما هم اهل الجنة المسجد؟ قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل منازلهم فيقال له اتنا الله ان يكون لك مثل مالك من ملوك الدنيا فيقول رضيت يا رب - 00:10:00

تقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله. فيقول في الخامسة رضيت ربى. فيقول هذا لك وعشرة ولذة عين. فيقول رضيت بربى. قال ربى فاعلاهم منزلة. قال اولئك الذين اردت بعض اولئك الذين غرست كرامتهم بيده. وختمت عليها. فلم ترى عيني ولم تسمع اذني ولم - 00:10:20

يخطر على قلب بشر. وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لطاب قوس احدكم اي قدره في الجنة خير من الدنيا وما فيها. ولو ان امرأة من اهل الجنة - 00:10:50

الى اهل الارض لارضاء ما بينهما ولم ملأته ريشا ولمصيفها اي خمارها على رأسها خير من الدنيا وفي الصحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة - 00:11:10

فتهب ريح الشمال فالتحفو اي المسك في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهلهم وقد ازدادوا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدها حسن وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدها حزنا - 00:11:30

وفي الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة. فيقول نبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول هل - 00:11:50

رضيتم فيقولون وما لنا الا وقد اعطيتنا ما لم تعطينا احدا من خلقك. فيقول رب له الاعطيك افضل من ذلك فيقولون واي الشيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضوانى - 00:12:10

احل عليكم رضوان فلا اسخط عليكم بعده ابدا وفي صحيح مسلم عن سهيل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبينوا وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ فيكشف لهم - 00:12:30

ثم اعطوا شيئا احب اليكم من النظر الا وجه رب جلاله عباد الله ان نعيم الجنة نعيم عظيم. نعيم فوق مستوى التخيل. لا لا يخطر على قلب البشر. قال ابن عباس رضي الله عنهم ليس في الجنة شيء مما في الدنيا الا رزقه. فالاسم هو الاسم ولكن - 00:13:00

يسى غير المسمى في الجنة من كل فاكهة زوجان. فيها فاكهة ونخل ورمان ليلة ليست مثلهم. فواكه ونبي هي فقط تشبهها بالاسم ولكنها مختلفة عنها في الحقيقة. قد بليت خطوطها تدريلا - 00:13:40

ان قامت تناولها بسهولة وان قعد تناولها بسهولة وان اضطجع تناولها بسهولة كلما انقطع منها شيء خلقه اخر كلما رجوه ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا بهم متشابها اي في اللون والهيئة ولكنه مختلف في الطعام. لهم رزق - 00:14:00

بكرة وعشية امنين امنين من الموت امنين من الحرم امنين من المرض امنين من كل خوف كل نفس في نعيمهم او زواج خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربها عطاء غير مخلود فيها - 00:14:20

من ماء غير اثم اي لم يتغير ولا يتغير ابدا. وانهار من لبن لم يتغير طعمه بمحومة ولا فساد. وانهار مدخل اللذة لا تصدعه رؤوس ولا تزيلوا العقول وانهار معاشرن المصفي تجري هذه الانهار من غير حفر ولا شواطئ - 00:14:40

ولا اقامة خود يصرفونها كما يشاؤون. يطوف عليهم اذا رأيهم حسبتهم في جمالهم واجتسادهم خدمة اسيادهم لؤلؤا مثروا يطوفون عليه بكأس معين بيضاء نبطة للشاربين وفوق ذلك يحل الله عليهم رضوانه فلا يسخط ابدا وفوق ذلك ان الله تعالى يكشف لهم - 00:15:00

والحجاب فما اعطونا ايمان اعظم من التلذذ برؤية رب جلاله ويسلم عليهم رب سبحانه فينعمون بذلك نعيمها عظيما ويسيرون بذلك سرورا كبيرا وهم في هذا النعيم لا اي انهم لا يملون ولا يسيرون. تعليم الدنيا مهما كان. فان الانسان مع مرور الوقت يمل منه - 00:15:30

ويستغفر واما نعيم الجنة فلا يسامون منه ولا يملون منه ولا يرضون عن الحيوان ومن كمال نعيم الله تعالى على اهل الجنة ان الله تعالى يجمع شتات افراد العائلة اذا كانوا جميا من اهل الجنة ودرجاتهم - 00:16:00

متفاوتة فيجمع الله تعالى شتات هذه العائلة ويرفعهم الى ارفعهم درجة لكي يكون نعيم وانسه كما قال سبحانه والذين امنوا واتبعوا ذريتهم بایمان. الحقنا بذريتهم وما الفناهم من عملهم من شيء - 00:16:20

يلحق الله تعالى يلحق الله تعالى بعضهم البعض الى الدرجة الرفيعة. من غير ان ينقص من في الدرجة الرفيعة شيئا. ولهذا وما الفناه من عمل من شيء وانما يرفعهم الله تعالى تفضلا منه وكرما واحسانا وحتى يكمل انفسهم ونعيمهم - 00:16:40

في دار النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ذلك يوم الدين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولی الصالحين. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين - 00:17:00

وقائده المحجلين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى هديه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد فان خير الحديث ان شاء الله وخير هذه هدية محمد صلى الله عليه وسلم محدثاتها وكل محدثاتها بدعة. عباد الله قد سمعتم بعض - 00:17:40

الجنة وانها والله ليعجز عن وصفها الواصفون مهما قمتم من البلاغة والبيان. لكن حسبنا ان الله تعالى وصفها في كثيرة بل اكثرا صور الطعام لا تخلو من ذكر الجنة واوصافها - [00:18:00](#)

نعم الجنة نعيم دائم لا يفني ولا ينقطع. فأهل الجنة اذا دخلوا الجنة فهم مخلدون فيها ابداً الابد. ليس فيها يقدر بالآلاف السنين ولا بعشرات السنين. بل مخلدون فيها ابداً الابد الى ما لا نهاية. خالد ابن الجوزي رحمه الله - [00:18:20](#)

من من تأمل بعين الفكر دوام البقاء. من تأمل في عين الفكر ثواب البقاء في الجنة في صفاء بلا كدر ولذات قطاع وبلوغ كل مطلوب للنفس والزيادة فيما لا عين الرأي ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب الشر من غير تغير ولا - [00:18:40](#)

الذي لا يقال الف الف سنة ولا مئة الف بل لو ان للانسان بل لو ان الانسان عبد الوف السنين لا ينقطي ولا كان له نهاية فيقاء الاخرة لا نبال له. الا ان هذا لا يحصل الا بمهدى - [00:19:00](#)

يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالبية على الكسلان. يا سلعة الرحمن ماذا الا والتقوى مع الايمان يا سلعة الرحمن اين المشتري؟
فلقد عرضت بايسرا الثمان يا سلعة الرحمن هل من - [00:19:20](#)

فالهم قبل الموت عباد الله اذا استحضر الانسان نعيم الجنة العظيم يتنعم فيه ابداً الاباء ليس به مرض ولا هم ولا غم ولا تعب ولا نصب ولا بل لذات متابعة الى ما لا نهاية ينعم ولا يبأس فيها ما تشهيه الانفس وتلذ - [00:19:40](#)

هذا النعيم العظيم ايها الاخوة ينبغي ان يستحضره الانسان وان لا يغيب عن ذلك لان انه هو المصير الذي اليه صائم. فان مصير الاسلام في النهاية فريق في الجنة وفريق في السعير. فكيف يغفل - [00:20:10](#)

عن مصيره فينبغي ان يستحضر هذه الدار وان يستحضر نعيمها وان يكثر من سؤال الله تعالى ايها الله تعالى من النار. اخرج الترمذى بسند صحيح. عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - [00:20:30](#)

العبد ربه الجنة ثلاث مرات قالت للجنة اللهم ادخله الجنة واذا استعاد بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار. ان استحضار هذا النعيم وعدم الغفلة عنه لا يحمى الانسان لمزيد من الطاعة. والاحسان - [00:20:50](#)

العمل الصالح خاصة اذا استحضر الانسان بان الجنة درجات وان ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض وان الناس وان اهل الجنة يتفاوتون فيها على مقدار العمل في هذه الدنيا. فيبذل الانسان ببذل جهده في التزود بزاد التقوى - [00:21:10](#)

والعمل الصالح كي يفوز بهذه الدار العظيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا عباد الله ان الانسان يعرف مصيره هل هو من اهل الجنة او من اهل النار؟ عند ساعة الاحتضار - [00:21:30](#)

فان كان من اهل الجنة اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرها. وان كان من اهل النار اري مقعده من الجنة ليكون عليه حسرة. جاء في صحيح البخاري عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:21:50](#)

وسلم قال لا يدخل احد الجنة الا وري مقعده من النار لو اساء ليزداد. شكرها ولا يذكر احد النار الا اري مقعده او من الجنة لو احسنت ليكون عليه حسرة. هذا لفظ البخاري. وجاء في سنن ابن ماجة بسند صحيح ان ذلك يقع عند المسألة في القبر - [00:22:10](#)

وفيه فيخرج له فرحة من قبل النار فينظر اليها فيقال له انظر الى ما قد وفاك الله من النار فيسر حينئذ. وفي حديث انس فيقال انظر الى مقعده من النار لكن الله قد عصمك ورحمك - [00:22:30](#)

واخرج ابن ماجة واحمد بسند صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وله منزلات منزله في الجنة ومنزله في النار. فاذا مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزلة. وذلك قول الله تعالى اولئك هم الوارثون - [00:22:50](#)

ظهور المفسرين في قول الله تعالى وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض قال المراد بالارض المراد بالارض ارض الجنة التي كانت لاهل النار لو دخلوا الجنة. وقد دلت الا أدلة على ان الله عز وجل خلق بعدد البشر - [00:23:10](#)

خلق لكل واحد منزلتين. منزلة في الجنة ومنزلة في النار. فاذا دخل الجنة اخذ منزله في الجنة لكن من دخل النار فان اهل الجنة يأخذون منزله وهذا معنى قوله اولئك هم الظالمون ومعنى قوله اهل - [00:23:30](#)

الحمد لله الذي واورتنا الارض الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا اي ارض الجنة فاهل الجنة يريدهم الله تعالى منازل اهل النار. اللهم انا نسألك الجنة وننعواذ بك من النار. اللهم انا نسألك - 00:23:50

وننعواذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة وننعواذ بك من النار. اللهم اني اسألك ان تدخلنا جنات والارض في مقعد صدق عند مقترد
اللهام امين انا نسألك ان ترزقنا لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك من غير ضراء مضره ولا فتنه مضره - 00:24:10
اللهام لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. اللهم استعملنا في طاعتك. واعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك اللهم وفقنا
لان نعبدك كما تحب وترضى. وان التقنية كما تحب وترضى. اللهم وفقنا لان نتزود بزاد التقوى. يا حي - 00:24:30
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادم الكفر والكافرين اللهم اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان
في الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح لنا ديننا بالذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا الدنيا التي فيها
معاشرها - 00:24:50

واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معانيينا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلاح احوال
المسلمين في كل من كان اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعيك والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم.
واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم - 00:25:10
ولي امرنا لما تحب وترضاه وارزقه البطاقة الصالحة الناصحة التي تعين اذا ذكر وتذكره اذا نسي ووفقه واخوانه لما فيه صلاح البلاد
والعباد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:25:30
ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا باليمان ولا تجعل في قلوبنا قلة للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم صلي على علي رسولنا
محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:25:50